فلهذا ينسب الى الحرث وحكم صلى الله عليه وآله وسلم
بولاد لعبيد كونه ولد على فراشه وقال الولد للفراش
وللعاهر الحجر وجاء يوماً في خلافة عمر بشرى وفتح
من فتوحات المسلمين فامره عمر بان يخطب على المنبر
ويبشرهم بالفتح فخطب احسن خطبة وعجب عمر والناس
من فصاحته فقال ابو سفيان لعلي عليه السلام اتعجب
مما سمعته من هذا الفتى من الكلام قال نعم واني لاظن انه
كان قرشياً ساق الناس بعصاه فقال ابو سفيان والله
اني اعلم من قذفه في رحم امه وانه لمن خيار قومكم فقال
علي عليه السلام ومن هو فقال انا **قلت** وقد صرحنا وللعلماء فيه
كلام هل يطلق على معوية اسم الكفر ام لا فذهب جمهور
ائمتنا الى تكفيره واستدلوا على ذلك بما رواه الامير الحسين
عليه السلام في الشفا عن ابي ذر الغفاري رحمه الله قال قال
صلى الله عليه وآله وسلم من ناصب علياً الخلافة بعدي فهو
كافر وقد حارب الله ورسوله ومن شك في علي فهو كافر
واذا ثبت فالذي ناصبه معاوية فيكون كافراً المقتضى هذا
الخبر والذي شك فيه الخوارج والقول بتكفيرهم وتفسيقهم
ظاهر ومن العلماء كالمعتزلة لم تعدوا افعاله تخرجه
الى الكفر بل معظم ما يكون من ذلك النفاق واستدلوا
بقول النبي صلى الله عليه وسلم لعلي عليه السلام من احبك لقي الله مؤمناً ومن
ابغضك لقي الله منافقاً **قلت** هي والاظهر

من الادلة

من الادلة ما يؤديه به الى التكفير فقد صح ان النبي
صلى الله عليه وآله وسلم قال والله ما اسلموا الا فرقاً من
السيف وفي اشاعته بلعن علي عليه السلام على منابر
الاسلام رد الامر النبي صلى الله عليه وسلم وفعله في قوله اللهم وال
من والاه وعاد من عاداه فرسول الله صلى الله عليه وسلم امر بتوليته
ومعوية لعنه الله امر بلعنه والبراءة منه ومن رد آية
من القرآن او من سنة النبي صلى الله عليه وسلم فلا اشكال في كفره
والى هنا انتهى بنا ما اردنا ايراده والحمد لله على ما اولى
وتمام ذلك يجب علينا **ذكر مهلكه**

قال ابن ابي الدم توفي معوية
في شهر رجب سنة ستين وكان سبب موته انه اجتاز
بالابواء فاطلع في بئرها دبر فاصابته لقوة في وجهه
واقشعر وجاء الى دمشق وهو مريض وتزايد الامر به
ودخل عليه الناس خاصتهم وعامتهم وقال لهم يا اهل
الشام كيف رضاكم عني قالوا خيراً وذكروا امناقبه وسبوا
علياً عليه السلام وقال في مقال لهم من اوتي عليكم
قالوا ابن يؤثر الخلافة الا ليزيد وان انفسنا تذهب دونه
فبايعوا ليزيد ولبس يزيد ثياب ابيه وعمامته وتقلد بسيفه
ولبس خاتمه وقميص عثمان الذي قتل فيه وصعد المنبر
وخطب وقرى عليهم وصية ابيه وانه قد بايعه وسماه

١٥

عنه الله تعالى ولعن اباه

Copyright © King Saud University